دلايل الاقبال • وهو شرح حالنا في التنائي والتداني • قول ناصح الدين الارجاني

واذا رايت العبد يهرب ثم لم • يطلب فمولى العبد منه هارب

فاهتز عطفا ومال رقة وعطفا • وقال من اين اخذ هذا قلت لا ادري

فقال من قول المتنبي

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا • ان لا تفارقهم فالراحلون هم

فابدى وابدع • واعلم انه من الادب بمراي ومسمع • وراي يوما وزرا الروم وما هم عليه من دارس الرسوم • من تكبر بلا نفع يرجى • وقد تحزبت كل دابة حتى العرجا • وهم كد ولاب وما يدرون الا بالبقر فقال لي اهو لاعني الفقري بقوله

من الله الدست ما عند الوزير عسى • تحريك لحيته في حال ايماء

فهو الوزير ولا ازر يشد به • مثل العروض له بحر بلا ماء

فقلت نعم وقد شابه الرئيس المرؤس • وقد جرت على حرب الابدان رعي الرؤس وما هذه الدولة الا كسقف السماء • وقبة الخضراء قايمة بلا عمد • ولا اطناب • ولا وتد • فهي كبيوت الاشعار • لا تظل في حضر ولا اسفار • كما قلت.

جيوش مالها في الملك نفع • حكت صورا تصور في كتاب

رايت قتالهم من غير قتل • كمثل الضرب في كتب الحساب

والشي بالشي يذكر • وعلى ذكر العروض • فما احسن قول ابي فراس هنا

يسارع الناس للمعالي • لما اداخوها نهوضا

تكلفوا المكرمات كدا • تكلف النظم بالعروض

وقد ابدع الارجاني في قوله

راع الفواد نوى الخليط ولم يكن • قبل النوى من حادث بمروع

وارى فوادي في الزمان كانه • بيت العروض يراد للتقطيع

وللطبري في عطله

وعرض بلا ذنب يقطع دايما • كبيت عروض والحوادث اطوار

وفي معناه قولي في فنا الدنيا

دواير افلاك تلوح بجورها • باصغار نجم قابلتها بتصريح

كما خط في رسم العروض دواير • جميع الذي فيها معد لتقطيع

شمس فصاحة طلعت

محمد بن ابراهيم النشار المتيع

في اخر الزمان من المغرب لوراه ابن سعيد نسي بفاكهة مفاكهته ذكر المرقص والمطرب • ما كنت اظن الدهر ياتي له بمثيل نان الزمان بمثله لبخيل • ارتحل الى مصر واختلط بناسها ومن حال فصولها • واجناسها • ولما قدم كنت اليه خاطبا لعقايل وداده • وحاليا كوس المؤانسة على فواده • اما شمس اهل الغرب شرقت شرقنا • وتلاه عقدا نفيسا من الانس فصار بهجا باعتدال زمانه • ولا بدع فيما قلت في شرف الشمس وكانت حالي صحبته حاليه • ومواهد انسه من قذى الكدر صافيه • الاصفه تذي الاداب وموته • تدخل بيت القلب بالاعجاب الى ان ارتحل الى المحله • وجعل كرم قاضيها مقر امله ومحله • وفارق صحبه فكابد الامرين الفقر والغربه • فانعطفت عليه اغصان المسرة والهنا • واقام من رياض الاحسان تحت ظلال المنى • الى ان حالت الحال • واذنت شمسه بالزوال • فجاد بنفسه وعاد الى مغرب رمسه • وكان رحمه الله اذا اغار على معنى اغار ولا يلتفت الى ما يرى • اذا انجلى الغبار • تبعا للقايل

فان الدرهم المضروب باسمي • احب الي من دينار غيري

كقوله

ثم ترك مثلك شهيا الى راحة • تونيرها وطهارة الفنجان

وهو مسخ لقول ابن الرومي

Copyright © King Saud University